

### ٣ — غزو أعماق المحيطات

لعل الروائي الإنكليوي إدغار رايس باروز من أوائل الأدباء الذين اقتحموا بخيالهم العلمي هذا المجال بحثاً عن مناطق مفقودة على سطح الكرة الأرضية، وذلك في روايته (الأرض التي نسيها الزمن)، يتحدث فيها عن غواصة يسيطر عليها بحارة إنكليز، في الحرب العالمية الثانية، تضل طريقها في المحيط. ثم تقترب من جزيرة وسط جبال صخرية، فتضيع في نفق داخل الصخور، لتجد نفسها في مكان منعزل ناء، ما يزال سكانه يعيشون حياة بدائية، بعيدة عن التطور والتمدن.

وفي أدبنا العربي المعاصر وضع الروائي المصري نهاد شريف قصة (سكان العالم الثاني)، يصور فيها مجموعة من العلماء استطاعت أن تغزو قاع المحيط، وتقيم حضارة فيه. هدفها القضاء على وسائل التدمير الوحشية التي هي نتاج العلم. وهو هدف الكاتب في معظم قصصه ورواياته (العلمية).